

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وأثرها على موثوقية نتائج أبحاث إدارة المشاريع

إعداد الطالب/

عبدالعزیز أحمد مشرعي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: مقدمة التقرير

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات الأكاديمية والتطبيقية. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها ونشرها. وتتمثل أهمية هذه الأخلاقيات في ضمان نزاهة العملية البحثية، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز الثقة في المعرفة العلمية المنتجة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث بصورة أكبر في مجال إدارة المشاريع، حيث تعتمد القرارات الإدارية والاستراتيجية على نتائج الدراسات والبحوث الميدانية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح المشاريع واستدامتها. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق عملي لهذه المبادئ على موضوع بحث يتعلق بإدارة المشاريع الإنشائية والهوية المعمارية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصراً جوهرياً في تحقيق الجودة والموثوقية في الدراسات الأكاديمية، حيث تسهم في ضمان صحة النتائج ودقتها وقابليتها للاعتماد عند اتخاذ القرارات.

وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

تعزيز موثوقية النتائج

عندما يلتزم الباحث بالصدق والشفافية في جمع البيانات وتحليلها، تصبح النتائج أكثر موثوقية وقابلة للتطبيق والاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

حماية المشاركين

تساعد الأخلاقيات البحثية في حماية حقوق الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسة، وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار مادية أو نفسية أو مهنية.

دعم اتخاذ القرار

تعتمد المؤسسات الحكومية والخاصة على نتائج الدراسات العلمية عند وضع الخطط والاستراتيجيات، ولذلك فإن أي خلل أخلاقي قد يؤدي إلى قرارات غير دقيقة ومكلفة.

تعزيز الثقة في البحث العلمي

يسهم الالتزام بالأخلاقيات في رفع مستوى الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، ويعزز مكانة البحث العلمي كمصدر موثوق للمعرفة.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

التعريف:

هي التزام الباحث بعرض البيانات والنتائج والمعلومات كما هي دون تحريف أو تعديل أو إخفاء.

مثال:

إظهار نسب تأخر المشاريع الإنشائية الفعلية في الدراسة حتى لو كانت مخالفة لتوقعات الباحث أو فرضياته.

النزاهة (Integrity)

التعريف:

تعني التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي وعدم استغلال المعلومات لتحقيق مصالح شخصية.

مثال:

عدم استخدام البيانات التي يتم الحصول عليها من الشركات المشاركة في الدراسة لأغراض تجارية أو تنافسية.

الموضوعية (Objectivity)

التعريف:

تعني تجنب التحيز الشخصي أو المهني أثناء تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج.

مثال:

عدم التأثر بالعلاقات المهنية السابقة عند تقييم أداء شركة أو مشروع معين.

السرية (Confidentiality)

التعريف:

هي المحافظة على خصوصية المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون موافقة.

مثال:

استبدال أسماء الشركات المشاركة برموز تعريفية مثل (شركة أ) و(شركة ب).

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

التعريف:

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوقهم بشكل كامل.

مثال:

إضافة صفحة توضيحية في بداية الاستبيان الإلكتروني توضح أهداف الدراسة وحقوق المشارك قبل البدء بالإجابة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُقصد به نقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي.

مثال:

نسخ فقرات كاملة من دراسة سابقة وإدراجها في البحث دون توثيق.

تزوير وفبركة البيانات (Data Fabrication and Falsification)

وتشمل اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية لتحقيق نتائج محددة.

مثال:

إدخال استجابات وهمية في الاستبيان بدلاً من جمع بيانات فعلية من المشاركين.

التحيز في اختيار العينة (Selection Bias)

يحدث عندما يختار الباحث أفراداً أو حالات معينة تدعم فرضياته ويتجاهل الحالات الأخرى.

مثال:

اختيار المشاريع الناجحة فقط عند تقييم كفاءة تطبيق الهوية المعمارية.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في نشر أو مشاركة معلومات خاصة بالمشاركين دون الحصول على إذن مسبق.

مثال:

نشر بيانات مالية أو هندسية سرية تخص إحدى الشركات المشاركة في الدراسة.

تضارب المصالح (Conflict of Interest)

ينشأ عندما تتعارض المصالح الشخصية أو الوظيفية للباحث مع متطلبات الحياد العلمي.

مثال:

قيام موظف بتقييم مشاريع الجهة التي يعمل لديها مع إخفاء المشكلات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تقوم هذه اللجان بمراجعة الخطط البحثية قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

وتشمل مهامها:

- مراجعة أدوات جمع البيانات.
- تقييم المخاطر المحتملة.
- التأكد من وجود موافقة مستنيرة.
- حماية خصوصية المشاركين.

معايير التوثيق الدولية (APA)

يُعد دليل APA من أشهر الأدلة المستخدمة في التوثيق الأكاديمي، حيث يساهم في:

- توثيق المصادر بصورة صحيحة.
- منع الانتحال العلمي.
- تعزيز الشفافية والمصداقية.
- توحيد أساليب الكتابة الأكاديمية.

وتساهم هذه القواعد في رفع جودة البحث العلمي وضمان توافقه مع المعايير الدولية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة "استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد تقارير الأداء ومتابعة تقدم المشاريع: دراسة ميدانية على مشاريع القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية"

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين إعداد تقارير الأداء ومتابعة تقدم المشاريع في منشآت القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات من مديري المشاريع والمهندسين والمختصين العاملين في هذا المجال. ونظراً لطبيعة الدراسة التي تتعامل مع معلومات مهنية وتشغيلية قد تكون حساسة، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد مطلباً أساسياً لضمان مصداقية النتائج وحماية المشاركين.

آلية جمع البيانات بصورة أخلاقية

سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات إلكترونية ومقابلات مهنية موجهة للعاملين في إدارة المشاريع بالقطاع الخاص. وسيتم التواصل مع الجهات المستهدفة بشكل رسمي للحصول على الموافقات اللازمة قبل البدء في جمع البيانات.

كما سيتم توضيح الهدف العلمي للدراسة لجميع المشاركين، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن عدم المشاركة أو الانسحاب من الدراسة لن يترتب عليه أي آثار أو مسؤوليات.

المحافظة على السرية والخصوصية

نظراً لأن بعض المعلومات قد تتعلق بمؤشرات الأداء أو الأنظمة التقنية المستخدمة داخل الشركات، سيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة.

وسيتم استبدال أسماء المشاركين والشركات بأرقام أو رموز تعريفية، مع عدم الإفصاح عن أي معلومات قد تسمح بالتعرف على هوية الأفراد أو المؤسسات المشاركة في الدراسة. كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية لأغراض التحليل العلمي فقط.

الموافقة المستنيرة للمشاركين

سيتم تزويد جميع المشاركين بنموذج موافقة مستنيرة يتضمن شرحاً واضحاً لأهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية استخدام البيانات.

وسيتضمن النموذج تأكيداً على أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن للمشارك الحق الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تقديم أي مبررات.

الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث

نظراً لارتباط موضوع الدراسة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يلتزم الباحث باستخدام هذه التقنيات بصورة أخلاقية ومسؤولة. وسيقتصر دور أدوات الذكاء الاصطناعي على المساعدة في تنظيم البيانات وتحليلها ودعم العمليات البحثية دون التأثير على النتائج أو التلاعب بها.

كما سيلتزم الباحث بمراجعة جميع المخرجات الناتجة عن أدوات الذكاء الاصطناعي والتحقق من صحتها قبل اعتمادها، مع الإفصاح عن أي استخدام لهذه الأدوات وفق السياسات الأكاديمية المعتمدة.

تجنب التحيز وضمان الموضوعية

قد يحمل بعض المشاركين آراء إيجابية أو سلبية تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، لذلك سيتم تصميم أدوات الدراسة بطريقة تضمن الحياد وعدم توجيه الإجابات نحو نتائج محددة مسبقاً.

كما سيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية علمية معتمدة، والالتزام بعرض النتائج كما هي سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها.

حماية البيانات وإدارة المخاطر

سيتم حفظ جميع البيانات في ملفات إلكترونية مؤمنة بكلمات مرور ووسائل حماية مناسبة، ولن يسمح بالوصول إليها إلا للباحث والمشرّف الأكاديمي عند الحاجة.

كما سيتم التخلص من البيانات الخام وفق السياسات الجامعية بعد الانتهاء من الدراسة واعتماد النتائج، بما يضمن حماية خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات.

الالتزام بالنزاهة العلمية

يلتزم الباحث التزاماً كاملاً بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية، وتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق نظام APA ، مع تجنب أي ممارسات غير أخلاقية مثل الانتحال العلمي أو فبركة البيانات أو تحريف النتائج.

ومن خلال هذا الالتزام، يسعى البحث إلى تقديم نتائج موثوقة تسهم في فهم الدور الحقيقي للذكاء الاصطناعي في تطوير تقارير الأداء وتحسين متابعة المشاريع في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

سابعاً: الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي تستند إليه جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقيتها. كما أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة يسهم في إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات واتخاذ القرارات.

وأظهرت الدراسة أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية في مجال إدارة المشاريع يعد عنصرًا أساسيًا لضمان دقة النتائج وتحقيق الفائدة العلمية والعملية المرجوة، خاصة في الدراسات المتعلقة بالمشاريع الإنشائية وتطوير الهوية المعمارية.

ثامناً: المراجع

Davis, M. R. (2021). *Research Methods in Project Management: Integrity and Reliability*. Academic Press.

Jones, L. A., & Brown, K. T. (2023). *Ethics in Business and Management Research: A Practical Guide*. Wiley.

Miller, J. P. (2023). *Confidentiality and Data Protection in Modern Social and Management Sciences*. Oxford University Press.

Smith, J. A. (2022). *Introduction to Academic Research Ethics* (3rd ed.). Harvard University Press.

Taylor, R. E. (2024). *The Core Principles of Scientific Honesty and Integrity*. Springer.

Wilson, H. O. (2022). *The Foundations of Informed Consent in Applied Operational Research*. Behavioral Sciences Publishing.